

2 - 11 شرح كتاب السنّة من سنن أبي داود - باب النهي عن

الجدال - الشيخ سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

باب النهي عن الجدال واتباع المتشابه من القرآن. قال حدثنا القعنبي قال حدثنا يزيد ابن ابراهيم التسعي عن عبد الله ابن ابي مليكة عن القاسم ابن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت قرأ رسول الله صلى الله عليه - [00:00:00](#) عليه وسلم هذه الآية هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات. قرأ القعنبي الى اولو الباب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين - [00:00:20](#) الله فاحذروهم. هذا الحديث ايضا في الصحيحين وفيه بيان اجتناب اهل الشبهات والنهي عن الجدال والنهي عن اتباع المتشابه من القرآن وترك المحكم فتقول عائشة قرأ النبي صلى الله عليه وسلم قوله عز وجل قل هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب اي اصل الكتاب - [00:00:40](#) واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الباب - [00:01:09](#) قال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم يدع المحكم الذي فيه النص البين في الشيء ثم يذهب الى المتشابه - [00:01:29](#) ثم يذهب الى المتشابه مثل امثلي النصوص جاءت مثلا بان الله ينزل وانه يجيء فيأتون فمنها قول الله عز وجل وجاء ربك قالوا المراد به امره وان الله لا يجيء - [00:01:47](#) وما دليلكم على هذا؟ قالوا الآية الاخرى وجاء امر امر ربك فاذا يحمل هذا على هذا مع انه ليس موردهما واحد الاولى في سياق قيام الساعة والمجيء كما في قوله عز وجل - [00:02:15](#) وجاء ربك والملك صفا صفا وجاءت الاحاديث والاثار عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة في بيان نزول الرب عز وجل للحساب والاية التي في سورة النحل جاء امر ربك - [00:02:42](#) ليست في سياق يوم القيامة وانما في سياق احتضار الميت جاء امر ربك بقبض الروح فجعلوا هذه الآية وهي من المتشابه في تفسير ذلك الامر وجعلوها هي المقدمة وتركوا الايات المحكمات الواضحات - [00:03:05](#) هذا من اتباع المتشابه مع انها في سياق قبض الروح من المحكم لكن لما نقلوها الى مكان غير مكانها صارت من المتشابه. هذا مثال والامثلة كثيرة فذلك يقول الله يقول النبي صلى الله عليه وسلم فاحذروهم - [00:03:29](#) احذروهم هذا نهى عن اهل الاشتباه والذين يبتغون المتشابه والمحكم هو البين الواضح الذي لا الاشتباه فيه من حيث المعنى ولا من حيث النسخ والاحكام لان الاخذ بالمنسوخ وترك الناسخ - [00:03:51](#) تقديم الملغى على المحكم هذه من طريقة الذين في قلوبهم زيغ. مثل الذي يأتي ويقول ان الله ما حرم الخمر مطلقا ويستدل بقول الله عز وجل لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى - [00:04:18](#) يقول هذه اية قرآنية فقط المنع وقت الصلاة ويدع قول الله عز وجل انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لانه عمل بالمنسوخ وترك الناسخ فنقول له هذه الآية من المنسوخ - [00:04:39](#)

00:05:05 - فلا يجوز العمل بها وهكذا